Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فيها أن شكلها الكروي كان شكلاً كاملاً ما أظن أن الماكينات الحديثة تستطيع أن تنتج ما هو أدقّ منها كرويّة . ولأنّني أعرف أن للجعلان شغفاً بروث الدوابّ فقد أدركت في الحال أن الكرة كانت من الروث ، وأن الجعل كان يجري بها إلى بيته في مكان ما بالقرب من المكان الذي أدركته فيه .

والذي كنت أجهله هو المكان الذي فيه صنع الجعل تلك الكرة ، والمكان الذي كان يجرّها إليه ، والبركار العجيب الذي دوّرها به ذلك التدوير المدهش ، والوقت الذي أنفقه في تدويرها وشدّها بعضها إلى بعض ، ثمّ في دحرجتها إلى حيث أدركته . فقد كان يعمل وكأنّه في سباق مع أشعة الشمس الهاربة إلى ما وراء الأفق ، وكأنّ قدرته وصبره على العمل لا نفاد لهما .

وقفت أرقب ما يجري أمامي وقد غاب عن بالي كلّ شيء ما عدا الدويبّة السوداء وكرتها الصغيرة . لقد كان الجعل يجرّ الكرة بخفّة وسهولة حيث لا تقوم في وجهه أيّ عقبة . ولكنّه يجهد نفسه أعظم الإجهاد كلّما اعترضت سبيله حصاة كبيرة . فيترك الكرة هنيهة ثمّ يأخذ يتأمّل الحصاة وما حواليها كأنّه القائد المحنّك يرسم خطّة للهجوم . وكثيراً ما كان يقوم بحركة التفافيّة حول العقبة إذا أعياه اقتحامها مباشرة ٥

أخيراً ، وبعد جهاد طويل ، مضنٍ ، بلغ الجعل بكرته